

عقد الفرنشايز وآثاره

Franchise Contract and its Effects

فاطمة الزهراء عكاكة
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
f.akaka@lagh-univ.dz

معمر بن علي¹
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
maa.benali@lagh-univ.dz

ملخص:

تهدف دراستنا بشكل رئيسي إلى تسليط الضوء على العقود الحديثة، كعقد الفرنشايز، الذي تم استخدامه على نطاق واسع في أمريكا، بسبب نفعه للاقتصاد الأمريكي، لذلك أردنا في بحثنا إثارة هذا الموضوع، لأن له أهمية في اقتصادنا الوطني، حيث أن هذا العقد يعتمد بشكل أساسي على نقل المعرفة العملية والتقنية إلى الممنوح له للاستفادة من تجارب المانح الذي يتمتع بشهرة وسمعة في المجال التجاري، في مقابل ذلك فإن المانح له يدفع سعرًا ثابتًا وسعرًا آخر محددًا كنسبة مئوية في العقد، حيث يتميز عقد الفرنشايز بخصائص عن بقية العقود، وعند تنفيذه، فإنه يترتب عنه التزامات مثل الالتزام بنقل المعرفة العملية إلى الممنوح له في مقابل ذلك، يحافظ على سرية المعلومات عند تنفيذ العقد وعند انتهائه.

الكلمات المفتاحية: العقد، المانح، حقوق الممنوح له، التزامات الممنوح له، أسباب انتهاء العقد، آثار انتهاء العقد.

ABSTRACT:

Our study aims mainly to shed light on modern contracts, as the Franchise contract, which was used extensively in America, because of its benefit to the America economy, so we wanted in our research to raise this subject, because has importance in our economy national, as this contract depends mainly on the transfer Practical and technical knowledge to the franchisee to take advantage of the experiences from the franchisor who has fame and reputation in the

¹ - المؤلف المرسل: معمر بن علي maa.benali@lagh-univ.dz

عقد الفرنشايز وآثاره

commercial field in opposite of that, the franchisee paying a fixed price and another price specified as percentage in the contract, as the Franchise contract is distinguished by characteristics from the rest of the contracts, and when execute it, It entails of the obligations such as the obligation to transfer practical knowledge to the franchisee in opposite of that.he should maintain the secret information at executing the contract and when its expiration.

Keywords : the contract, the franchisor, the rights of the franchisee, the obligations of the franchisee, the reasons for the expiration of the contract, the effects of the the expiration of the contract.

مقدمة:

تعتبر آليات التسويق الحديثة في الوقت الحاضر من أهم البوادر التي أظهرت عقد الفرنشايز لحاجة الشركات الكبرى والمؤسسات على هذا العقد لتسويق منتجاتها ونقل خدماتها إلى شركات أخرى، وذلك بنقل خبرات المؤسسات الكبرى وتجاربها الناجحة إليها، وإن تزايد أهمية هذا العقد بشكل كبير واتساع نطاق تطبيقه، جعلته يحظى باهتمام دولي كبير، حيث تحتل فرنسا بالمقارنة مع الدول الأوروبية، الصدارة في استعمال هذا العقد، وثاني دولة في العالم استيرادا له، ونظرا لاحتكاك الجزائر بالقوانين الفرنسية، فسوف تجد الجزائر نفسها مضطرة للتعامل والتعاقد مع مستثمرين أجنبية بهذا العقد. لذلك اعتمدنا في ورقتنا البحثية هذه، دراسة عقد الفرنشايز من الناحية الفقهية والتشريع الفرنسي الذي نظمته، كما تبدو لنا أهمية دراسة هذا العقد لانتشاره الكبير في العالم، وأنه يمس مجالات متعددة تخدم المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة خصوصا في الجزائر، لذلك من بين الإشكالية الرئيسية التي تجول في أذهاننا ما هو الأساس القانوني لعقد الفرنشايز خصوصا في غياب النصوص الوطنية التي تنظمه؟

وفي غياب نصوص تشريعية وطنية تنظمه، اعتمدنا المنهج التحليلي والوصفي ودراسة مقارنة لاستخراج أهم الأسس التي يعتمدها هذا العقد، وبذلك تتكون لدينا نقطتين هامتين لتحليل هذا العقد.

المبحث الأول: مفهوم عقد الفرنشايز

المبحث الثاني: آثار عقد الفرنشايز وانقضاءه

المبحث الأول: مفهوم عقد الفرنشايز

لمعرفة عقد الفرنشايز يجب أن نبحث عن تعريف له خصوصا عند الفقهاء ثم نستخرج أهم الخصائص وأنواعه وتمييز عقد الفرنشايز عما يشابهه من العقود الأخرى.

المطلب الأول: تعريف عقد الفرنشايز

عقد الفرنشايز هو عقد يتكفل بموجبه شخص يدعى المانح بتعليم شخص آخر يدعى الممنوح له، المعرفة العملية والتي تشمل نقل المعرفة الفنية، وتقديم المساعدة التقنية، وتحويله استعمال علامته التجارية وتزويده بالسلع، أما

عقد الفرنشايز وآثاره

الممنوح له فيتكفل باستثمار المعرفة العملية واستعمال العلامة التجارية، والتزود من الممون، بالإضافة إلى التزام الممنوح له بدفع الثمن، والالتزام بعدم المنافسة والحفاظ على السرية¹.

على الرغم من كل الأسواق المتخصصة التي دخلت الجزائر كعلامة حليب "كونديا" وياغورت "دانون" بالعقد المسمى الفرنشايز وإعداد مشروع قانون مؤرخ في ديسمبر 2009، متكون من (11) مادة، إلا أن عقد الفرنشايز بقي عقد غير مسمى في التشريع الجزائري².

المطلب الثاني: خصائص وأنواع عقد الفرنشايز

يتميز عقد الفرنشايز بخصائص عن غيره من العقود، كما أن لهذا العقد أنواع يختص بها عن غيره من العقود، لذلك سنقوم بشرح الخصائص في الفرع الأول ثم تليه أنواع هذا العقد في الفرع الثاني.

الفرع الأول: خصائص عقد الفرنشايز:

يعتبر عقد الفرنشايز من العقود الغير مسماة أي لا تنظمه أحكام في التشريع الجزائري³، كما هو عقد ملزم للجانبين إذ يفرض هذا العقد على المانح والممنوح له التزامات متبادلة⁴، فالعقد كذلك من عقود المعاوضة أي يأخذ المتعاقد مقابل ما يعطيه⁵، ويكون ذلك بدفع الممنوح له عند إبرام العقد ما يسمى بحق الدخول بالإضافة إلى عائدات أخرى مقابل المعرفة العملية واستغلال العلامة التجارية⁶، وعقد الفرنشايز هو عقد محدد أي يستطيع كلا الطرفين وقت إبرام العقد تحديد الفائدة التي ستعود عليه من إبرامه⁷، كما أن عقد الفرنشايز من عقود الإذعان وذلك لأن المانح يقوم بفرض مقابل ثابت جزائي عند إبرام العقد، دون أن يكون الممنوح له الحق في التفاوض مع المانح في تحديد هذا المبلغ⁸، كما يقوم هذا العقد على الاعتبار الشخصي فعقد الفرنشايز يعتمد في قيامه وتنفيذه على شخصية المتعاقد⁹.

¹ دعاء طارق بكر البشناوي، عقد الفرنشايز وآثاره، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2008، ص: 22.

² ساسية عروسي، الطبيعة القانونية لعقد الفرنشايز، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص قانون خاص، جامعة سطيف، الجزائر، 2015، ص: 02.

³ جلال علي العدوي، أصول الالتزامات، منشأة المعارف، مصر، 1997، ص: 34.

⁴ فتحي بن زيد، الأهمية الاقتصادية لعقد الفرنشايز، مجلة تحولات، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير 2019، ص: 435.

⁵ عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني: مصادر الالتزام، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بدون سنة نشر، ص: 162.

⁶ فتحي بن زيد، المرجع السابق، ص: 435.

⁷ سمير عبد السيد تناغو، مصادر الالتزام، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2009، ص: 16.

⁸ نعيم مغيب، الفرنشايز، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2006، ص: 157-158.

⁹ فتحي بن زيد، المرجع السابق، ص: 436.

عقد الفرنشايز وآثاره

والملاحظ أن عقد الفرنشايز يعتبر كذلك عقد تجاري لما له من خصائص يتميز بها هذا العقد، حيث أن المانح والممنوح له يتوافق مع المستلزمات المطلوبة لصفة التاجر كقيام الطرفين على إبرام هذا العقد من أجل تحقيق الربح، وكنتيجة لذلك فإن العقد تطبق عليه الأحكام الخاصة بالقانون التجاري أهمها كعدم مجانية أعمال الفرنشايز، عدم منح مهلة طويلة للوفاء لاجتناب تضرر أحد أطراف العقد، تطبق مدة التقادم القصيرة على عقد الفرنشايز، النفاذ المعجل في حالة منازعة تكون أغلب أحكامه مشمولة بالنفاذ المعجل، زد على ذلك الإثبات، واكتساب المانح والممنوح له صفة التاجر.. إلخ من القواعد التجارية التي يتميز بها هذا العقد¹.

الفرع الثاني: أنواع عقد الفرنشايز:

نقوم في هذه الدراسة بتقسيم العقود من حيث الموضوع ثم نقوم بتحديد عقود الفرنشايز الأخرى الأقل استعمالاً.

أولاً: تقسيم عقود الفرنشايز من حيث موضوعها:

1. فرنشايز التوزيع: عرفت محكمة العدل الدولية للاتحاد الأوروبي فرنشايز التوزيع بأنه العقد الذي يلتزم بموجبه متلقي الفرنشايز ببيع منتجات معينة بمحل، يحمل العلامة أو العلامات المميزة لمانح الفرنشايز، ويهدف هذا النظام إلى خلق شبكة توزيع سلع².

2. فرنشايز الخدمات: عرفت محكمة العدل الدولية للاتحاد الأوروبي فرنشايز الخدمات بأنه عقد يسمح بموجب المانح للمانح له باستخدام اسمه وعلامته التجارية ليضعها على الخدمات التي يقدمها. ويلتزم المانح له بالنماذج والمواصفات التي يقدمها المانح ويخضع في ذلك لرقابته وإشرافه³.

3. فرنشايز التصنيع: هو عقد يعتمد على نقل المعرفة الفنية اللازمة لتصنيع المنتجات أو تجميعها من المانح إلى الممنوح له، إذ يقوم هذا الأخير بتصنيع السلعة التي تحمل اسم والعلامة التجارية للمانح، مستعيناً بخبرات المانح⁴.

ثانياً: عقود الفرنشايز الأخرى الأقل استعمالاً:

1. عقد الفرنشايز الاستثماري: ويتم ذلك بالاتفاق على استثمار مؤسسة بذاتها بما في ذلك الإستراتيجية الخاصة، بطبيعة عملها وإعلاناتها، فلا يتوقف الأمر على تقديم سرية المعرفة وأساليب التقنية من قبل المانح للممنوح له⁵.

¹ دعاء طارق بكر البشتاوي، المرجع السابق، ص: 35 وما بعدها.

² Hubert Bensoussan, Le Droit Du Franchisage, Edition Apogée, Paris, 1997, P : 24.

³ نعيم مغيب، المرجع السابق، ص: 48.

⁴ محمد السيد البدوي الدسوقي، ماذا تعرف عن الفرنشايز، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2009، ص: 19.

⁵ نعيم مغيب، المرجع السابق، ص: 48.

عقد الفرنشايز وآثاره

2. فرنشايز البنيان التجاري: يهدف هذا الفرنشايز بصفة أساسية إلى العمل على شهرة العلامة التجارية، وتعريف العملاء بها، لذلك يلجأ المانح إلى إبرام العديد من عقود الفرنشايز مع العديد من المتعاملين لأجل إشهار علامته التجارية¹.

3. امتياز المحل: وهو أكثر النماذج شيوعاً خصوصاً إذا كان المانح والممنوح له من نفس البلد وبموجب امتياز، يمنح المانح للممنوح له الحق في تطوير محل واحد في موقع واحد أو تشغيله في منطقة محددة.

4. امتياز المنطقة: ويعرف بالامتياز الإقليمي والذي يهدف إلى تغطية منطقة جغرافية كبيرة، عن طريق إنشاء عدد من المحلات أو المتاجر أو أماكن البيع معاً، أو بصورة متعاقبة وخلال مدة متفق عليها².

المطلب الثالث: تمييز عقد الفرنشايز عن ما يشابهه من العقود الأخرى:

يتميز عقد الفرنشايز عن باقي العقود الأخرى ببعض الخصائص والتي تكون هي نقطة الفاصل المتشابه معها، لذلك أوجبت علينا الدراسة استخراج أهم أوجه التشابه والاختلاف

الفرع الأول: تمييز عقد الفرنشايز عن عقد الامتياز التجاري:

يلتزم المرخص في عقد الامتياز التجاري بتزويد المرخص له بالسلع موضوع العقد فقط، دون الالتزام بنقل المعرفة الفنية أو تقديم المساعدة التقنية في حين المانح في عقد الفرنشايز يلتزم بذلك، وللمانح له في عقد الفرنشايز له حق استعمال العلامة التجارية، أما في عقد الامتياز التجاري فلا يمكنه ذلك³.

الفرع الثاني: تمييز عقد الفرنشايز عن عقد الشركة:

تتمتع الشركة بالشخصية المعنوية في حين شبكة الفرنشايز لا تتمتع بالشخصية المعنوية؛ توجد رابطة تضامن بين الشركاء في شركة التضامن تجاه دائني الشركة، في حين عدم وجود تضامن بين المانح والمانح له في عقد الفرنشايز. يُعد المانح والمانح له تاجراً مستقلاً ويعمل كل منهما لحسابه الخاص، بينما تقوم الشركة على رأس مال مشترك والعمل باسم الشركة ولحسابها، كما أن تقاسم أرباح الشركة وتحمل خسائرها يعود على الشركاء في حين المانح في عقد الفرنشايز لا يتحمل أي عبء عن خسارة المانح له⁴.

¹ ساسية عروسي، المرجع السابق، ص: 19.

² عبد الهادي محمد الغامدي، الجوانب القانونية لعقد الامتياز التجاري (الفرنشايز)، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، مصر، العدد(02)، 2010، ص: 921-922

³ زونية بن زيدان، عقود التوزيع في إطار قانون المنافسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون فرع قانون خاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2016/2017، ص: 59.

⁴ محمد عبد الغفار البسيوني، القانون التجاري، أكاديمية الدراسات المتخصصة، الجامعة العمانية، سلطنة عُمان، 2009، ص: 258.

الفرع الثالث: تمييز عقد الفرنشايز عن عقد الوكالة التجارية:

يتعاقد الوكيل في عقد الوكالة التجارية باسم موكله وحسابه، بينما يتعاقد المانح له في عقد الفرنشايز باسمه وحسابه الشخصي فهو تاجر مستقل، يودع الوكيل المبالغ المحصل عليها لحساب الوكيل، أما المانح له فإنه يحتفظ بالمبالغ المحصلة، وما يدفعه للمانح سوى ما تم الاتفاق عليه في العقد، يتدخل الموكل في أعمال الوكيل ويسأل هذا الأخير عن عدم تنفيذها، في حين المانح له يكون تنفيذ نشاطه على مسؤوليته، ويبقى حق المانح سوى في الرقابة والإشراف دون التدخل، كما لا يتضمن عقد الوكالة التجارية عناصر الملكية الفكرية الجاذبة للزبائن تحت تصرف الوكيل على عكس المانح له¹.

المبحث الثاني: آثار عقد الفرنشايز وانقضاؤه:

بعد ما تطرقنا في المبحث الأول عن مفهوم عقد الفرنشايز من حيث تعريفه وخصائصه وتمييز هذا العقد عن باقي العقود التي تشابهه من حيث الأحكام وأهم أوجه الفروقات، سنقوم في هذا المبحث بدراسة النتائج المترتبة عن عقد الفرنشايز وأسباب انقضاؤه.

المطلب الأول: الالتزامات التي تقع على المانح:

يعتبر المانح هو الطرف الذي يمتلك سلعة أو منتج أو خدمة أو نظام عمل معين يُمنح للمانح له، الحق في استخدامه مقابل عوض مالي، وفقا لشرط متفق عليه، وغالبا ما يقرر المانح الشروط التي سيعمل من خلالها المانح له، ولكن دون أن يتحكم في عمله أو يكون له ملكية مادية فيه.

الفرع الأول: التزام المانح بالإعلام والإفصاح:

يأتي التزام المانح بالإعلام قبل إبرام عقد الفرنشايز، مفاد هذا الالتزام قيام المانح بتقديم وثيقة تعريفية عن مشروع محل عقد الفرنشايز شريطة أن تضم هذه الوثيقة التفاصيل الكاملة والدقيقة عن نشاط المانح التجاري، حيث فرض المشرع الأمريكي في قانونه على المانح إعلام المانح له بكافة المعلومات الأساسية المتعلقة بموضوع العقد².

الفرع الثاني: التزام المانح بتقديم المساعدة الفنية:

يلتزم المانح بتقديم مجموعة من المعلومات والنصائح التقنية الضرورية لحسن سير النشاط التجاري موضوع العقد إلى المانح له وتنقسم المساعدة التقنية إلى نوعين:

¹ نعيم مغيب، المرجع السابق، ص: 110-111.

² محمد محمد السادات، آثار عقد الفرنشايز في ضوء قواعد الفرنشايز الأمريكية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد (08)، العدد (01)، جانفي 2017، ص: 62.

عقد الفرنشايز وآثاره

أولاً: مساعدة مادية: وهي التي تشمل على سبيل المثال (الكتيبات الإرشادية والتصاميم التي تحتوي على طريقة العمل والأساليب التي يجب على المانح له إتباعها واستخدامها طوال مدة العقد إضافة إلى برامج الحاسوب المتعلقة بنظام وعمل مشروع الفرنشايز)

ثانياً: مساعدة غير مادية: وهي تشمل دورات تدريبية لتكون عمال المانح له، القيام بحملات دعائية لفائدة المانح له، تقديم استشارات قانونية.. إلخ من الأعمال المتعلقة بمشروع عقد الفرنشايز.¹

الفرع الثالث: التزام المانح بنقل المعرفة الفنية وعناصر الملكية الفكرية:

يلتزم المانح في عقد الفرنشايز بنقل مجموعة من العناصر الغير مادية كتنقل المعرفة الفنية وعناصر الملكية الفكرية التي يستفيد منها المانح له في نشاطات مشروع عقد الفرنشايز.

أولاً: التزام المانح بنقل المعرفة الفنية: تعرف المعرفة الفنية بأنها مجموعة معلومات عملية غير مسجلة ناتجة عن خبرة صاحب العلامة الذي اختبرها وقد تميزت ثلاث خصائص (السرية، المعرفة، والجوهرية –تحسين الوضع التنافسي للمانح له-).²

ثانياً: التزام المانح بنقل عناصر الملكية الفكرية: يلتزم صاحب العلامة (المانح) بنقل عناصر الملكية الفكرية التي تميز السلعة أو الخدمة موضوع عقد الفرنشايز، وتتعلق تلك العناصر بالاسم التجاري والشعار والعلامة التجارية والرسوم الصناعية ونماذجها، ويستوي في ذلك أكان صاحب العلامة مالكاً لهذه العناصر أو يملك حق استغلالها، كما أن براءة الاختراع لا تقل أهمية عن سابقاتها من العناصر عند الترخيص للمانح له باستغلالها.³

المطلب الثاني: الالتزامات التي تقع على المانح له

يتعهد المانح له أمام المانح بسرية المعلومات التي نقلها له إياه، ليحصل بموجبه على حق الفرنشايز وقد تقع التزام على كاهل المانح له، ومن بين هذه الالتزامات:

الفرع الأول: التزام الممنوح له بدفع الثمن

إن دفع ثمن المانح له للمانح هي مقابل المنافع التي يستفيد منها صاحب الامتياز بواسطة عقد الفرنشايز ويلتزم المانح له بدفع ثمن تلك الاستفادة، فيدفع قسطاً مالياً محدداً، يأخذ بعين الاعتبار شهرة السلعة أو الخدمة موضوع العقد، وشهرة العلامة التجارية وسمعتها، والمنطقة الجغرافية المنتشرة فيها وتلك المسموح العمل ضمن نطاقها، وينقسم هذا الثمن إلى قسمين ثابت ونسبي، فالثمن الثابت يُدفع أثناء إبرام عقد الفرنشايز ويكون ثابتاً ومحدداً، أما

¹ زكريا غطراف، القواعد الناظمة لعقود التوزيع: عقد الامتياز التجاري نموذجاً، مجلة الفقه والقانون، المغرب، العدد(08)، 2013، ص: 15.

² دعاء طارق بكر البشتاوي، المرجع السابق، ص: 83-84.

³ عبد الهادي محمد الغامدي، المرجع السابق، ص: 935-936.

عقد الفرنشايز وآثاره

الثلث النسبي فيحسب بنسبة مئوية من حجم المبيعات، مقابل الخدمات المقدمة من مانح الامتياز لصاحب ذلك الامتياز¹.

الفرع الثاني: التزامات متعلقة بالتسويق

يتعين على المانح في التزاماته أن يكون تسوقه وفق الشروط الذي وافق عليها في بنود العقد، وإلا أصبح المانح له مخلا بالتزاماته، وهذه الالتزامات المتعلقة بالتسويق هي:

أولاً: التزام الممنوح له بالتمون الحصري من المانح: ويكون ذلك بشراء السلع والبضائع بصورة حصرية من المانح، مقابل هذا الأخير بعدم البيع لأي شخص ثالث، ويكون البيع ضمن المنطقة الجغرافية المتفق عليها².

ثانياً: التزام الممنوح له بعدم التسويق لمنتجات منافسة للمانح: يقتضي هذا الالتزام امتناع المانح له عن عرض وبيع منتجات منافسة لتلك التي ينتجها مانح الامتياز، بحيث يحق لهذا الأخير حماية علامته التجارية، إلا أنه يمكن التخفيف من حدة هذا الالتزام من خلال السماح للمانح له بعرض وبيع المنتجات الغير منافسة³.

الفرع الثالث: التزام المانح بالمحافظة على سرية معلومات المانح والخضوع لأوامره

يلتزم كذلك المانح إضافة للالتزامات السابق ذكرها الالتزامات التي تتعلق بالمحافظة سرية معلومات المانح المتمثلة في المعرفة الفنية وغيرها أنشطة مشروع الفرنشايز الذي يتطلب سرية، كما يلتزم المانح له خضوعه لأوامر التوجيه والإرشاد من قبل المانح.

أولاً: الالتزام بالمحافظة بالسرية: وهو نفس الالتزام الملقى على عاتق باقي أعضاء الشبكة المكونة من المتلقين أي المانحين لهم، لأن الأمر هنا يتعلق بالحفاظ على سرية المعرفة الفنية التي ينقلها المانح إلى الممنوح له، إذ غالباً ما يتم تحديد هذا الالتزام في عقد الفرنشايز، لدرجة أن بعض العقود يتم فيها تحديد الأشخاص الذين يمكن لهم البوح بالمعرفة الفنية، وتجدر الإشارة أن هذه الحماية التي تحظى بها المعرفة الفنية قد تتعدى فترة سريان العقد إلى ما بعد انقضائه، حيث يلتزم الممنوح له بالحفاظ على السرية التامة⁴.

ثانياً: الالتزام بالخضوع والامتثال لأوامر المانح: إن موافقة المانح على إعطاء المانح له حق استثمار اسمه التجاري وعلامته التجارية والشهرة والمعرفة العملية وتطوراتها، تفرض على هذا الأخير امتثاله للقواعد التي يملئها عليه المانح،

¹ ساسية عروسي، المرجع السابق، ص: 50.

² نسيم إنوجال، عقد الفرنشايز في القانون الجزائري، بحث لنيل درجة الماجستير في قانون المؤسسات، كلية الحقوق، بن عكنون، جامعة الجزائر، 2013، ص: 132.

³ زكريا غطراف، المرجع السابق، ص: 18.

⁴ زكريا غطراف، المرجع السابق، ص: 17.

عقد الفرنشايز وآثاره

وهي تتناول الموقع الجغرافي للمحل وتجهيزه وإدارته، وكفاءة فريق عمله وعددهم، والالتزام بساعات العمل، وطريقة عرض السلع أو الخدمات، والحملات الدعائية، ومواكبة التطورات والتحديثات، وبذل كل الجهود التي من شأنها تسويق تلك السلع والخدمات¹.

المطلب الثالث: انتهاء عقد الفرنشايز وآثاره

كباقي العقود فإن عقد الفرنشايز قد ينقضي في أي وقت وبذلك قد نجد أسباب متعلقة بالشخص بحد ذاته أو بانقضاء أجل المنشأة، كما قد نجد بعض الآثار المترتبة عن هذا الانتهاء، ولضرورة دراسة هذا المطلب قمنا بتقسيمه إلى فرعين

الفرع الأول: أسباب انقضاء عقد الفرنشايز

يمكن أن ينتهي عقد الفرنشايز لعدة أسباب منها ما هو قائم على الاعتبار الشخصي أو أسباب متعلقة بإعادة تنظيم المنشأة أو أسباب متعلقة بالعقد وأطرافه

أولاً: أسباب قائمة على اعتبارات شخصية: باعتبار عقد الفرنشايز من العقود القائمة على الاعتبار الشخصي فإن اختيار هذا الاعتبار يؤدي إلى إنهاء العقد، ويكون ذلك بوفاة أحد الطرفين أو إشهار إفلاسه، وغالبا ما يكون الانقضاء بسبب وفاة المستفيد أي المانح له لأن عادة ما يكون المانح عبارة عن شركة أسهم².

ثانياً: أسباب مرتبطة بإعادة تنظيم العمل بالمنشأة: ويكون ذلك بالاندماج أي بضم شركة أو أكثر لتكوين شركة واحدة عملاقة³.

ثالثاً: أسباب متعلقة بالعقد: ويكون ذلك إذا أحل أحد المتعاقدين بالتزاماته فيستطيع بذلك فسخ العقد، غير أن هذا الإجراء غير محبذ لدى الأطراف خصوصا إذا تم الفسخ بعد قطعة من مراحل تنفيذ العقد. وقد يتخذ إجراء آخر كإبطال العقد والذي يكون من أحد المتعاقدين الذي له مصلحة في ذلك وغالبا ما يكون هو المانح له ومثال ذلك كعدم تحديد أسعار السلع أو الخدمات موضوع عقد الفرنشايز، أو غياب سبب العقد... إلخ⁴.

رابعا: أسباب متعلقة بانتهاء أجل العقد: يتفق طرفي عقد الفرنشايز عادة على تحديد مدة العقد، إلا أنه يجب مراعاة على الخصوص الوقت اللازم للمانح له من أجل تحقيق الأرباح والعوائد على الاستثمار المزمع إنجازه، لذا تتراوح مدة

1 محمد جمال محمد شوبكي، المعالجة الضريبية لعقود الامتياز بشقيها الامتياز الإداري والامتياز التجاري، أطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص: 40.

2 زايبة آيت وازو، خصوصية عقد الفرنشايز في السوق، أعمال الملتقى الوطني حول "عقود الأعمال ودورها في تطوير الاقتصاد الجزائري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، يومي 16 و 17 ماي 2012، ص: 144 إلى 163.

3 محمد عبد الغفار البسيوني، المرجع السابق، ص: 265.

4 زكريا غطراف، المرجع السابق، ص: 19.

عقد الفرنشايز وآثاره

عقود الفرنشايز في الغالب بين 03 إلى 07 سنوات، وحتى لغاية 10 سنوات بالنسبة لمشاريع الفرنشايز الضخمة، مثل تلك المتعلقة بقطاع الفنادق¹.

الفرع الثاني: آثار انقضاء عقد الفرنشايز

يترتب عن انقضاء عقد الفرنشايز آثاراً على طرفي العقد، مما ينتج عنه حقوق وواجبات يلتزم بها كل طرف، ويكون إما بما يتضمنه العقد أو خلال نظام عقد الفرنشايز ذاته.

أولاً: حقوق الممنوح له عند انتهاء عقد الفرنشايز: ينتج عن عقد الفرنشايز إشكاليات ما بعد انتهائه وهي البضاعة المخزنة لدى المانح له، فالمانح ملزم بشراء هذا المخزون، بسبب عدم قدرة المانح له على بيعها بعد انقضاء العقد، أما في حالة عدم نص العقد على ذلك، فهنا يُعطى الحق للمانح له على تصريف البضائع وبيعها، لأن العقد خارج المهلة التعاقدية بحيث يعطي فرصة للمانح له على تصريف المخزون الذي لديه².

ثانياً: التزامات الممنوح له عند انقضاء عقد الفرنشايز: فأول الالتزامات هي عدم ممارسة نشاط مشابه، ويكون ذلك بوضع بند في العقد يحدد منع الممنوح له من ممارسة النشاط في منطقة معينة ولمدة زمنية أيضاً، ولكن الإطلاق في المنع لا يجوز لأنه يتنافى مع طبيعة العمل التجاري الحر، ويكون ذلك بالرجوع إلى نصوص تشريعات الدولة، لمعرفة حدود هذه المنافسة لأنها تدخل في إطار المنافسة الغير مشروعة، فإذا كان المبدأ يميل إلى عدم منعها، فلا يجوز إطلاقها لتصبح مصدراً لإيقاع الضرر³.

كما أن التزام الآخر يقع على عاتق الممنوح له وهو ميعاد المبالغ المستحقة الأداء، فعند انتهاء العقد والنشاط التجاري تصبح جميع الديون حالة الأداء ومستحقة لطرفي عقد الفرنشايز، وبمعنى آخر نكون أمام مقاصة اتفاقية فيها لكل طرف ماله ويدفع ما عليه وبذات الوقت يتم تسليم المواد والأموال والمحاسبة على جميع الحقوق والموجبات، وبذلك تنقطع كل الآجال التي اتفق عليها مسبقاً، ويمكن الاتفاق على دفع بدل يتناسب على قيمة المواد⁴.

الخاتمة:

يعتبر عقد الفرنشايز من العقود التجارية الحديثة، حيث له خصائص تميزه عن بعض العقود ويتشابه مع بعض العقود سواء من حيث الإجراءات أو الأحكام لكنه عقد مستقل بذاته ويرتب هذا العقد كباقي العقود التزامات وآثار

¹ فريدة إقحطال، النظام القانوني لعقد الفرنشايز في ظل القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع قانون العقود، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة آكلي محمد أولحاج البويرة، الجزائر، 16 جوان 2016، ص: 108-109.

² فريدة إقحطال، المرجع السابق، ص: 124.

³ نعيم مغيب، المرجع السابق، ص: 237.

⁴ نعيم مغيب، المرجع نفسه، ص: 239.

عقد الفرنشايز وآثاره

أثناء تنفيذه وبعد انتهائه ومع دخول هذا العقد الحياة التجارية العالمية، إلا أن المشرع الجزائري مازال متعطلاً من جهة إصدار قوانين بشأنه لذا اقترحنا بعض النقاط التي يتعين على المشرع الجزائري الأخذ بها:

- إصدار قوانين خاصة بعقد الفرنشايز وليس إتباع القواعد العامة خصوصاً وأنه عقد مستقل بذاته.

- عدم تقييد المشرع الجزائري طرفي عقد الفرنشايز بقواعد نظن أنها قواعد تقليدية نظراً لحدثة هذا العقد

- الالتزام بوضع نص تشريعي خاص بالمنازعات الناشئة عن هذا العقد، والقوانين الواجب تطبيقها، وعدم ترك المنازعة لسلسلة قاضي الموضوع لعدم خبرته الوافية بالمنازعات الدولية، لأنه يعتبر من العقود الدولية الحديثة.

- التزام المانح بإعلام الممنوح له بكل المعلومات الخاصة بهذا العقد، وفي حالة الإخلال بهذا الالتزام ينجر عنه عقوبة.

- الحرص على عدم منافسة المانح والممنوح له عند انقضاء العقد وتوثيق هذه الإجراءات بإصدار تشريعات خاصة به.

قائمة المراجع:

1-مراجع باللغة العربية:

- عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني: مصادر الالتزام، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ب.س.ن
- سمير عبد السيد تناغو، مصادر الالتزام، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2009.
- محمد السيد البدوي الدسوقي، ماذا تعرف عن الفرنشايز، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2009.
- نعيم مغبغب، الفرنشايز، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2006.
- جلال علي العدوي، أصول الالتزامات، منشأة المعارف، مصر، 1997.
- زونية بن زيدان، عقود التوزيع في إطار قانون المنافسة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون فرع قانون خاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2016/2017.
- فريدة إقحطال، النظام القانوني لعقد الفرنشايز في ظل القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون فرع قانون العقود، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 16 جوان 2016.
- ساسية عروسي، الطبيعة القانونية لعقد الفرنشايز، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص قانون خاص، جامعة سطيف، الجزائر، 2015
- محمد جمال محمد شوبكي، المعالجة الضريبية لعقود الامتياز بشقيها الإداري والامتياز التجاري، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.
- نسيم إنوجال، عقدالفرنشايز في القانون الجزائري، بحث لنيل درجة الماجستير في قانون المؤسسات، كلية الحقوق، بن عكنون، جامعة الجزائر، 2013.
- دعاء طارق بكر البشتاوي، عقد الفرنشايز وآثاره، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2008
- فتحي بن زيد، الأهمية الاقتصادية لعقد الفرنشايز، مجلة تحولات، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير 2019.

عقد الفرنشايز وآثاره

- محمد محمد السادات، آثار عقد الفرنشايز في ضوء قواعد الفرنشايز الأمريكية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد(08)، العدد(01)، جانفي 2017.
- زكريا غطراف، القواعد الناظمة لعقود التوزيع: عقد الامتياز التجاري نموذجاً، مجلة الفقه والقانون، المغرب، العدد(08)، 2013.
- عبد الهادي محمد الغامدي، الجوانب القانونية لعقد الامتياز التجاري (الفرنشايز)، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، مصر، العدد(02)، 2010
- محمد عبد الغفار البسيوني، القانون التجاري، أكاديمية الدراسات المتخصصة، الجامعة العُمانية، سلطنة عُمان، 2009.
- زائبة آيت وازو، خصوصية عقد الفرنشايز في السوق، أعمال الملتقى الوطني حول "عقود الأعمال ودورها في تطوير الاقتصاد الجزائري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، يومي 16 و 17 ماي 2012.
- 2-مراجع باللغة الفرنسية:
- Hubert Bensoussan, Le Droit Du Franchisage, Edition Apogée, Paris, 1997.